

# المناهج الزكية لطلب العلوم الشرعية -1- البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:28

وكل ضلاله في النار نسأل الله ان تجيرنا من النار بفضلك ومنك وكرمك يا ارحم الراحمين درسنا اليوم ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات هو الدرس الاول من هذه السلسلة التي نعقدتها - 00:00:52

في موضوع العلوم الشرعية سلسلة خاصة جعلناها بين هذه السلاسل العلمية التي نعقدتها في منارة المالكية في العلوم المختلفة في الفقه والاصول وغيرها لكن ظهر لي ان اعقد هذه الدورة الخاصة وهي دورة صغيرة - 00:01:16

خاصة بالمبتدئين على وجه الخصوص هذه الدورة نجعلها خاصة بهذه العلوم الشرعية والسبب في عقد هذه الثورة ومن المهم بالنسبة لطالب العلم ان تكون عنده رؤية اجمالية على هذه العلوم الشرعية جميعها - 00:01:44

وذلك لانه حين يدخل في هذه العلوم الواحدة منها تلو الاخر قد يغرق في التفاصيل واذا لم تكون عنده نظرية اجمالية فانه لا يستطيع معرفة الاولويات ولا يستطيع الموازنة بين العلوم - 00:02:14

ولا يعرف ما هو مقدم عليه من هذه العلوم ولا ما تبقى له من علم من العلوم المخصصة الى غير ذلك فيكون حاله اشبه بحال ذاك الذي يدخل غابة كثيفة - 00:02:44

ملينة بالاشجار والاخشاب التي تحجب الرؤية فهو لا يعرف ماذا بعد هذه الشجرة التي امامه او مجموعة الاشجار هذه التي امامه ولا يستطيع ان يتبع طرقه وسط هذه النباتات الكثيرة - 00:03:05

فقد يكون بينه وبين الخروج من هذه الغابة والوصول الى اه غايتها قد يكون بينه وبين ذلك مسافة صغيرة لكنه يدور آيا حول هذه الاشجار ولا يصل الى معرفة الطريق التي توصل. الطريقة الاجمالية لا بد منها. وايضا من بين الاسباب - 00:03:28

ان هنالك اسئلة كثيرة وجهت الي وتوجهوا عادة من كثير من الطلبة اه عن هذه العلوم وعن افضل المناهج التي ينبغي اتباعها وعن كيفية التدرج في هذه العلوم الشرعية وبعض الاسئلة الاخرى المتعلقة بالمقارنة بين بعض المناهج ونحو ذلك - 00:03:57

فبدلا من ان اجيب كل واحد بما يتيسر ارتايت ان يكون الجواب هكذا عاما تصلح اكثر المستمعين وتكون الفائدة منه ان شاء الله تبارك وتعالى اعم واشمل وايضا من بين الاسباب كثرة المناهج - 00:04:24

التي تطرح كل بين الفينة والاخرى ويعني توضع امام طلبة العلم المبتدئين فيقع من كثير من الطلبة التردد بين هذه المناهج فاحببت ان يكون لي مشاركة في هذا الباب بن اذكر ان شاء الله تبارك وتعالى بعض القواعد العامة التي تعين طالب العلم - 00:04:47

على ان يختار اه افضل هذه المناهج واسلمها والمنهج والمناهج التي توصله الى غايتها بيسير السبل ان شاء الله تبارك وتعالى مع ذكر بعض المقترنات الشخصية لكن هذه المقترنات الشخصية ينبغي هي ايضا ان ت تعرض على هذه القواعد العامة التي تتميز - 00:05:15

بها هذه المناهج والتي يمكن بها المفاضلة بين برامج العلم وبرامج اخر قبل ان نبدأ الكلام في هذا الباب لابد من ان نذكر بفضل العلم فضل طلب العلم - 00:05:44

بانه هو موضوع ما نحن بصدده في هذه السلسلة وفي غيرها من السلاسل ففضل العلم ورد فيه الشيء الكثير من الأدلة في كتاب الله عز وجل. ومن سنة رسوله محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:06:04

ويكفي في فضل العلم ان نذكر ان به يتوصل الى ان يكون صاحبه شاهدا على الحق من الشهادة على الحق ودليل ذلك من قول الله عز وجل شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - 00:06:27

ففرض الله عز وجل في هذه الآية الكريمة بين شهادته سبحانه وتعالى وبين شهادة الملائكة وبين شهادة اولي العلم على هذا الذي هو اعظم مشهود عليه وهو شهادة ان لا الله الا الله - 00:06:52

وقلنا وقول الله عز وجل واولي العلم اذا اطلق في النصوص الشرعية فالمراد به علم الشرعية وليس معنى ذلك ان غير علوم الشرع ليست مطلوبة من المسلم هذا غير الصحيح. بل - 00:07:14

هذه العلوم الدينية التي لا تدخل في مسمى العلوم الشرعية هي ايضا مطلوبة بل قد تكون من قبيل الواجبات الكاذبة. وتعلم الطب مثلا. تعلم الصناعات ونحو ذلك من الامور والحرف ونحو ذلك. هذه قد تكون من قبيل الواجبات الكفائية بل قد تكون آجاً عيناً على بعض الاشخاص في ظروف معينة - 00:07:35

لكن مع ذلك العلم اذا اطلق فالمراد به علم الشرع. وهذه الفضائل التي تذكر في نصوص الكتاب والسنة للعلم انما تصرف ابتداء الى العلم الشرعي. وايضاً مما يدل على فضل طلب العلم - 00:08:04

رفعة اهل العلم في الدنيا وفي الآخرة ان الله عز وجل يرفع اهل العلم في الدنيا وفي الآخرة. كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. واذا قيل انشروا - 00:08:28

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. الله بما تعلمون خير الرفعة اذا للذين امنوا وللذين اوتوا العلم بعد ذلك ان الله عز وجل يرفع الذين امنوا على الذين لم يؤمنوا درجات - 00:08:46

وان الله عز وجل يرفع الذين اوتوا العلم على الذين امنوا ولم يؤتوا العلم درجات وبعبارة اخرى كما ذكر بعض المفسرين فان من جمع بين الایمان والعلم رفعه الله بايمانه درجات ورفعه - 00:09:10

بعلمه درجات وايضا العلم هو ارث الانبياء وفي هذا المعنى هذا الحديث الجامع الجميل الذي من تأمله وتدبّره حق التدبر فانه آياً عرف فضل العلم. هذا احاديث ابي الدرداء المشهور وفيه - 00:09:29

فهو حديث في السنن عن ابي داود والترمذى هذا الحديث من سلك طريقة يطلب فيه يطلب فيه علاما سلك الله به طريقة من طرق الجنة وان الملائكة لتصنع اجنحتها رضا لطالب العلم. وان العالم - 00:09:54

يغفر له من في السماوات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء - 00:10:17

لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. اذا العلم هو ميراث الانبياء فمن اخذ من العلم نصيبا فقد اخذ نصيبا من ميراث الانبياء فمستقل ومستكثرا. كلما اخذت من العلم طرفا - 00:10:37

صالحا وقدرا كبيرا فانك تكون قد اخذت من ميراث النبوة قدرها صالحها كبيرة فاما ينبغي بعد ان يسمع الانسان المسلم هذا الحديث ما ينبغي ان يفطر في العلم ولا يمكن ان يتصور تفريقه في العلم - 00:11:06

مع اه تيقنه من معنى هذا الحديث. كيف تفطر في ميراث النبوة؟ وهي معروضة امامك ليست شيئا مخفيا بعيدا لا سبيل الى تحصيله لانه في الاسلام لا يوجد كهنوت كما هو عند بعض الاديان الاخرى. لا توجد طبقات - 00:11:28

دينية لا العلم مفتوح لكل احد وادا انت اخذت من هذا العلم يمكنك بالجد والمثابرة واستيفاء الشروط يمكنك ان تصل الى درجة العالم الذي يكون وريثا للانبياء والذي يكون موقعا عن رب العالمين سبحانه وتعالى. والذي يفتى الناس هو الذي يضيء - 00:11:52

للناس سبل الخير ويصدّهم عن سبل الشر فهذا كله بابه مفتوح امامك ما يستطيع احد كن كائنا من كان ان يرددك عنه وان يكفك ويقول لك لا انت من الطبقة الفكامية انت من الفقراء او من هذه القبيلة او من هذا الشعب ما يمكنك ان تصل الى هذا - 00:12:18

المرتبة. هذه المرتبة مفتوحة لكن بشرط الجد والعمل والمشابهة وكما ذكرنا العلم هو طريق من طرق الجنة كما ذكرنا في اول هذا الحديث وايضا في الحديث الآخر حديث ابي هريرة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن سلك - [00:12:42](#)  
طريقا يلتمس به علما سهل الله آآ سهل الله به طريقا الى الجنة ثم اعتنى جماعة من اهل العلم بالمقارنة بين العلم والمال ومن هؤلاء العلامة ابن القيم رحمة الله تبارك وتعالى في بعض كتبه عقد مقارنة بين العلم والمال - [00:13:04](#)  
العلم يبقى والمال يفنى هذا من اهم اه موادر الاختلاف بين العلم والمال. والا هنالك اشياء اخرى كثيرة مثل ان العلم يحرض صاحبه وان المال يحرسه صاحبه. وهكذا اشياء كثيرة يمكن الرجوع اليها في كتاب ابن القيم - [00:13:32](#)  
رحمه الله من اهم الاشياء ان العلم يبقى ومصداق ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحيح معروف اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - [00:13:54](#)

وعلم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فمن ترك علما مؤلفا في كتاب ونحو ذلك. هذا العلم الذي ينتفع به الناس يبقى اجره جاريا عليك  
ولا ينقطع ولا ينقطع ابدا. ما دام ذلك العلم في ذلك الكتاب وما دام الناس يستفيدون من ذلك العلم الذي في ذلك الكتاب. فان -

اجرك لا ينقطع آآ برحمة من الله سبحانه وتعالى ومن منها وايضاً مما يدل على فضل العلم ان العلم نعمة مغبوط عليها تغبط عليها  
ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثننتين. والحسد كما ذكر العلماء في - [00:14:42](#)  
شرح هذا الحديث المقصود به الغبطة اي تمني حصول ما عند الآخر اما عند اخيك دون ان تتمني زوال هذه النعمة عن اخيك لا حسد  
الا في اثننتين. رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. ان ينفقه في اوجه الانفاق الشرعية - [00:15:11](#)  
ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها الحكمة هي العلم العلم الشرعي يقضى بها بين الناس ويعلمها الناس وبعض الناس حين  
ينظر الى العلم يعني يقول لابد ان يكون العالم مبلغاً لهذا العلم عاماً به الى اخره. لكن في الحقيقة طوائف الناس مع - [00:15:34](#)  
وهي التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور. حديث أبي موسى الأشعري والحديث في الصحيح عند  
البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به - [00:16:05](#)

من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا كمثل غيث اصاب ارضا تنبه اذا العلم يشبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغيث. قال  
كمثل غيث اصاب ارضا فكان منها طائفة طيبة - 00:16:24  
قبيلة الماء فانابت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب طائفة  
اخري انما هي قيungan لا تمسكوا ماء ولا تنبت كلأ - 00:16:47  
كذلك مثل من فقه في الدين ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. اي  
ذكر في عند ذكر طائفتين فقط لكن - 00:17:15

معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب مثلا بما جاء به من الدين بالغيث. يعني هذا المطر الذي بصفتي انه يغيث ينزل على الارض فتنبت النبات الصالح - 00:17:36

هذا الغيث الذي يأتي الناس وهم محتاجون اليه يحيي البلد الميت كما ان العلوم تحivi القلوب الميتة. جيد لكن هذه الاراوي التي ينزل عليها الغيث انواع النوع الاول قال هي الارض الطيبة - 00:17:58

التي تشرب من هذا الماء وتنتفع به في نفسها وتنتفت النبات فينتفع غيرها. اذا هذا مثل مثل العالم العامل بعلمه المعلم غيره. هذا منتفع في نفسه وينفع غيره والطائفة الثانية - 00:18:23

هي الطائفة التي تجمع العلم ولكن لا تنفع بذلك غيرها. يعني هو لا يعمل بنوافل العلم. ولا يؤديه يعني لا عفوا لا ينتفع به هو هو في ذاته لا يعمل بنوافله لا يتفقه فيه مفهوم - 00:18:52

ولكن يؤديه لغيره مفهوم؟ يؤديه لغيره هذا مثل الارض التي يعني يستقر فيها الماء ويجتمع فيها الماء ف يأتي الناس يسقون يأخذون من هذا الماء بشربون منه الى اخره. وهذه الارض لم تتنفع بالماء ولكنها جمعته للاخرين الذين ينتفعون بها. اذا هذا - 00:19:17

موجود. وجود اشخاص يجمعون العلم ولا يعملون به. طيب ولكن هل ينتفع غيرهم؟ نعم ينتفعون لأن هؤلاء العلماء يؤدون هذا العلم إلى غيرهم وهذا كما في الحديث الآخر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:45

نضر الله أمرءا سمع مقالتي فادها كما سمعها فادها كما سمعها ما يلزم ان يكون قد عمل بها لكن المقصود انه ادعاها كما سمع بها كما سمعها مفهوم زيد وهذا يحدث مثلاً كثير من علماء الحديث - 00:20:04

تجد عالم الحديث يروي الاحاديث كما سمعها يؤديها يتحملها بأفضل الاحوال ويؤديها بأفضل الاحوال. لكن قد تجده غير قادر على التتفقه فيها غير قادر على ان اه يعني مثلاً ان يستخرج منها الاحكام الشرعية هذا يكيله الى غيره - 00:20:28

من الفقهاء والعلماء لكن هو يؤديها فهذا هل له اجر في ذلك؟ نعم له اجر. ولذلك ما نذكر مثلاً على شخص يشتغل بجمع الحديث فقط ما يمكن ان نأتي اليه ونقول له لا انت تضيع وقتك وعليك ان تتفقه في هذا الحديث الذي تجمعه والمطلوب برواية الحديث - 00:20:54

انما هو الفقه في نعم المطلوب برواية الحديث انفقه فيه. لكن هذه الدرجة درجة جمع الحديث واداؤه سالماً كما تحمله هذه الدرجة درجة طيبة. وعليها اجر. وهي مطلوبة وبها يجتمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يؤدي الى الذين يتتفقون فيه - 00:21:16

فما نذكر عليه. نعم نقول لو اذا استطعت ان تزيد على درجتك هذه درجة اخرى اعلى منها وهي درجة التتفقه بها ونعمل. والا لا نذكر عليه ونذم ما هو فيه من جمع الحديث. جيد - 00:21:44

الطاقة الثالثة هي طائفة الذين يسمعون العلم ولكن لا هم يحفظونه لغيرهم او ينقلونه لغيرهم. ولا هم يعملون به في انفسهم. ما هم انتفعوا به ولا ادوه لغيرهم ليتسعوا هذا الغير به - 00:21:59

فمثلهم مثل الارض التي لا تقبلوا الماء واياها يعني لا تنبت لا تنبت شيئاً ولا هي تجمع هذا الماء الناس الاخرين واياها مما يدل على فضل العلم الحديث المشهور حديث معاوية رضي الله عنه - 00:22:23

لو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله معط ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي الله بامرها - 00:22:47

حديث في الصحيح يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وتبنيه الفقه يطلق في النصوص الشرعية ويراد به في الغالب ما هو اعم من الفقه الاصطلاحي فيشمل الفقه الاعظم والفقه الاصغر. الفقه الاعظم هو علوم العقائد. والفقه الاصغر هو - 00:23:04

علم الفروع والاحكام الشرعية العملية. يرد الله به خيراً يفقهه في الدين هذا عام يشمل ذلك كلها. لا شك انه يدخل في من باب اولى. الفقه المعروف والاصطلاحي. ولكن يقتل فيه ايضاً انواع العلوم الشرعية الاخرى - 00:23:31

ولان العلم اذ ذو فضل عظيم فان العلماء جعلهم الله عز وجل اه احذ نوعي ولادة الامور. لأن الله عز وجل امرنا بطاعة ولادة الامور كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:23:52

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم العلماء المفسرون ذكروا في اولى الامر نوعين الامراء المسلمين وثانياً العلماء اذن اذا كان العلماء داخلين في هذا المسمى مسمى ولادة الامر يعني ذلك انا مطالبون بطاعتهم - 00:24:18

ولا شك انه طاعته فيما يطيعون فيه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكر لفظة اطيعوا اشاره الى ان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:52

لان الرسول صلى الله عليه وسلم نحن متأكدون انه لا يأمر الا بما هو طاعة لله عز وجل. من اتباع الكتاب واتباع السنة. لكن اولي الامر لا طاعتكم تابعة لطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. فالمعنى انهم ما داموا موقعين عن الله عز وجل - 00:25:11

وما داموا آآيتكلمون بما يفهمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب علينا ان نطيعه لذلك نحن نذكر هذه الطائفة التي وجدت عند بعض الناس من من الطعن في العلماء هكذا على سبيل الاطلاق - 00:25:34

هناك فرق بين الطعن والنقد فلا ينفي النقد العلماء. وبيان اخطائهم والتنبيه على زلاتهم ان كانت لهم زلات. وهذا سواء كانوا قدماء او محدثين او معاصرین. اه كيف ما كان يعني ليس احد من العلماء - 00:25:53

معصوما كما قال مالك رحمة الله تعالى كل احد يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر اي النبي صلى الله عليه وسلم لكن النقد شيء والطعن لاجل الطعن شيء اخر يعني الان اصبح الناس يبالغون في هذه قضية الطعن على العلماء هكذا جملة وتفصيلا حتى ما - 00:26:12

العالم الفلاسي يقول فلان اخطأ في كذا لا يقول طائفة العلماء العلماء لا يفهمون الواقع. العلماء يعني يخطئون في كذا يعني اشياء من هذا القبيل ثم نسمعها مؤسفة جدا في الحقيقة - 00:26:30

على كل حال العلم يلخص ما يمكن ان نقوله في فضل العلم ان العلم نور وان هذا النور يضيء للناس طرقة سلوكهم الى الله سبحانه وتعالى. وكما قال الحسن كما يروي عن الحسن رحمة الله تبارك وتعالى الحسن البصري - 00:26:47

قال لو لا العلم لصار الناس مثل البهائم لو لا العلم لصار الناس مثل البهائم وهذا يعني صحيح من وجوه كثيرة فالاماكن التي يقل فيها العلم تجد الناس فيها منقطعين عن نور الوحي لا يعرفونه. وآآ العبرة - 00:27:07

ليست بكثرة العبادة وانما العبرة بالعبادة مع العلم ولا تخفي عليكم قصة العابد والعالم مع ذلك الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل العابدة فقال له ليس لك توبة في قصة مشهورة وهي في الصحيح - 00:27:29

قال له ليس لك من توبة فاكمل بالمثلة فحين سأله العالم ارشده الى انه توبة وقالوا من يمنعك من التوبة الى اخره في القصة المشهور هذا يبين لك الحديث مشهور ومعلوم ويبيّن لك ان العالم - 00:27:48

ينير للناس ويبين لهم ويوضح لهم ما به يتقربون الى الله سبحانه وتعالى وان الشخص اذا كان عابدا ولكن ليس له علم شرعاً فهذا يكون عنده نقص وقد يفسد اكثراً مما يصلح وسبق لنا ذكرنا في الحديث حديث ابي الدرداء وان فضل العالم - 00:28:07

على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وبطبيعة الحال الأفضل الجمع بينهما الجمع بين عبادة لأن من اه كان عنده علم بلا عبادة ففيه شبه اليهود. ومن كان عنده عبادة بلا علم ففيه شبه بالنصارى كما هو معلوم - 00:28:34

لان النصارى اهل ضلال واليهود امة غضبية يعرفون الحق ولكن يكابرُون. لذلك عندهم علم لكن ليس عندهم الاخلاص والنية والعبادة بخلاف النصارى عندهم وضلال عندهم عبادة وتنسك وزهادة ولكن ليس عندهم ماذا؟ ليس عندهم العلم الذي يبيّن لهم آآ موارد الضلال - 00:28:58

ليشتري هذا ما يمكن ان نقوله في آآ فضل العلم في اوائل هذه السلسلة وهناك كتب كثيرة مصنفة في فضل العلم وانا انصح طالب العلم ان يعتني بقراءة هذه الكتب لانها ترفع الهمة وتوضح السبيل - 00:29:22

وتصحح النية لان طالب العلم من الاشياء ومن العوائق التي يمكن ان يقع فيها ان يقبل على طلب العلم بغیر نية او بنية ناقصة او بنية غير سليمة لان تكون نيته مثلاً الظهور على الاقران - 00:29:43

او ان تكون نيتها التصدر في المجالس ونحو ذلك من الامور. يعني لا يسلم طالب علم من مثل هذه الامور ولو بنسبة قليلة لكن الطالب المجد هو الذي يصحح نيتها دائمًا. يبقى دائمًا في مجاهدة ومن بين الاشياء التي تعينك على تصحيحها - 00:30:04

النية ان تقرأ في هذه الكتب التي تبين فضل العلم او التي اه تنص على ادب طلب العلم. ومن اول الاداب النية. فمن بين هذه الكتب كتب قديمة الفها جماعة من اهل العلم المتقدمين وهي تروي الاثار والاحاديث بالاسانيد - 00:30:29

من افضلها كتاب جامع بيان العلم وفضله اللي يحافظ المغرب والandalus ابن عبدالبر رحمة الله تبارك وتعالى وايضاً كتاب اخلاق العلماء للاجري كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي وبصفة عامة كتب الخطيب - 00:30:55

بغدادي وهي كثيرة في هذا الباب كتاب الجامع بأخلاق الراوي والسامع للخطيب البغدادي وهذى من كتب ادب طالب العلم. من كتب ادب اه الطلب ايضاً جماعة اه اسمه تذكرة السابع السامع تذكرة السابع والمتكلم في ادب - 00:31:13

العالم المتعلم. وايضا كتاب السمعاني ادب الاملاء هذا بالاملاء والاستعمال. اه ايضا من الكتب الجميلة كتاب الشوكاني. ادب الطلب هذا الكتاب اه يعني فيه اشياء نافعة جدا وفيه برامج علمية وان كان يعني يذكر في في البرامج اشياء يعني الكتب او المناهج -

00:31:38

السائدة في بلاد اليمن. فهذه قد لا تتناسب كل الناس في كل مكان. ولكن مفید جدا. ادب الطلب ومنتھی العرب وبصفة عامة ايضا يمكن الرجوع الى كتب علوم الحديث فالكتب علوم المصطلح مصطلح الحديث هذی تخصص ابوابا -

00:32:01

اه ادب طالب الحديث في التحمل وفي الاداء. ولكن ما يقال عن ادب طلب الحديث يصلح ايضا طلب العلم عموما وايضا هنالك كتب لبعض المعاصرین وهي مفیدة من افضلها كتاب حلية طالب العلم للشيخ بکر بن عبدالله ابو زید وهو كتاب جميل جدا وجيد هذا ما ينبغي ان يفرط طالب العلم في قراءته. وبالمناسبة -

00:32:22

خطير جدا يعني كأنه متن ولذلك شرحه الشيخ ابن عثيمین رحمه الله تبارك وتعالى في في دروس واظن وفرقت يعني في في كتاب وفي فوائد نفيسة هذا كتاب حجية طالب العلم ينبغي الاعتناء به. وايضا هنالك كتاب الشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمه الله تبارك وتعالى ايضا مفیدة. وترفع الهمة -

00:32:52

طلب العلم في كتابه اه قيمة الزمن عند العلماء هذا مفید جدا خاصة للناس الذين يفرطون في اوقاتهم ويضيعون اوقاتهم وبيهدرونها في لا شيء. وايضا كتابه صفحات من صبر -

00:33:15

العلماء على شدائـد العلم والتحصـيل. كتاب نافع وكتب اخرى وايضا من الكتب النافعة كتاب المشـوق للقراءـة وطلب العلم للشيخ المحقق اه علي العمـران. وكتب اخرى وايضا كتاب الدليل الى العلمـية بـعبد العـزيـز بن قـاسم هذا كتاب نافع يذـکـرـ العلمـ وـيـذـکـرـ اـهـ المـتوـنـ العلمـيةـ المتـداـولةـ -

00:33:30

ويعلـقـ على كل مـتنـ يعني تعليـقاتـ حـسـنةـ وكتـابـ جـيدـ جداـ بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ ماـ يـكـفـيـ لاـ يـفـيـ بـحـاجـةـ الطـالـبـ الىـ كلـ المـتوـنـ لكنـ تـجـدـ فيهـ اـهـ المـتوـنـ العلمـيةـ المتـدارـرـةـ. جـيدـ -

00:33:56

بعدـينـ ذـكـرـناـ هـذـهـ المـقـدـمةـ عنـ طـلـبـ الـعـلـمـ هـنـالـكـ نـعـقـدـ الـاـنـ فـصـلـاـ اوـ آـيـعـنيـ بـاـباـ خـاصـاـ فـيـ بـعـضـ الـعـوـائـقـ الـتـيـ تـعـرـضـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ وـهـذـاـ بـدـءـ مـنـ التـجـربـةـ منـ -

00:34:15

ماـ اـشـاهـدـهـ عـنـ كـثـيرـ مـنـ مـنـ الـطـلـبـ وـنـقـتـرـحـ لـهـ بـعـضـ الـحـلـولـ. وـالـسـبـبـ فـيـ وـجـودـ هـذـهـ الـعـوـائـقـ اـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ نـعـمـةـ. وـطـاعـةـ مـنـ اـنـوـاعـ

00:34:36

الـطـاعـاتـ الـتـيـ يـتـقـرـبـ الـا~نسـانـ بـهـاـ إـلـىـ رـبـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـلـاـ شـكـ اـنـ اـبـلـیـسـ مـاـ يـرـضـیـ لـكـ اـنـ تـكـونـ فـیـ طـاعـةـ لـذـكـ يـضـعـ اـمـاـمـكـ العـرـاقـيـلـ وـالـعـوـائـقـ وـالـشـوـاغـلـ وـالـصـوـارـفـ لـيـصـرـفـكـ بـهـاـ عـنـ هـذـهـ الـطـاعـةـ اـنـ فـیـهاـ وـهـنـالـكـ هـذـاـ اـبـلـیـسـ وـهـنـالـكـ اـيـضـاـ شـیـاطـینـ الـا~نسـ وـهـمـ هـؤـلـاءـ المـشـبـطـوـنـ الـبـطـالـوـنـ -

00:34:56

الـذـينـ لـسـانـ حـالـ الـواـحـدـ مـنـهـ لـاـ اـعـمـلـ وـلـاـ يـرـضـيـنـيـ اـنـ تـعـمـلـ هـذـاـ لـسـانـ حـالـهـ. لـاـ هوـ يـطـلـبـ الـعـلـمـ وـلـاـ هوـ يـرـضـيـ اـذـ رـأـكـ تـطـلـبـ الـعـلـمـ. فـيـضـعـ لـكـ العـرـاقـيـلـ. كـلـامـهـ وـتـعـلـيقـاتـهـ وـنـحـوـ ذـكـ. الـعـوـائـقـ -

00:35:20

كـثـيرـةـ. نـذـكـرـ بـعـضـهـ هـكـذـاـ عـلـىـ سـبـيلـ الـاـخـتـصـارـ مـنـ بـيـنـ هـذـهـ الـعـوـائـقـ قـضـيـةـ السـنـ وـهـذـاـ اـبـتـدـأـتـ بـهـ لـانـ آـيـعـنيـ كـثـيرـ مـنـ الـطـلـبـ يـعـرـضـ لـهـمـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـهـوـ اـنـ الشـخـصـ قـدـ يـكـونـ كـبـيرـاـ شـيـئـاـ مـاـ فـيـ السـنـ يـعـنـيـ تـجاـوزـ العـشـرـيـنـ اوـ تـجاـوزـ الـثـلـاثـيـنـ اوـ نـحـوـ ذـكـ -

00:35:41

فـيـقـولـ اـنـاـ بـقـيـ لـيـ فـائـدـةـ مـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـنـحـنـ نـقـولـ لـلـجـوـابـ عـنـ هـذـهـ الشـبـهـ اـنـ اـغـتـنـاـمـ صـفـرـ السـنـ هـذـاـ مـطـلـوبـ مـاـ اـمـکـنـ واـشـتـهـرـ عـنـ الـعـلـمـاءـ القـوـلـ المـنـسـوبـ اـلـىـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ فـيـ الصـغـرـ -

00:36:09

كـالـنـقـشـ عـلـىـ الـحـجـرـ. وـيـزـيدـ بـعـضـهـ وـطـلـبـ الـعـلـمـ فـيـ الـكـبـرـ كـالـنـقـشـ عـلـىـ الـمـاءـ اـنـ الـنـقـشـ عـلـىـ الـحـجـرـ يـرـسـخـ وـالـنـقـشـ عـلـىـ الـمـاءـ لـاـ يـبـقـىـ منهـ شـيـءـ لـكـ هـذـهـ عـلـىـ سـبـيلـ الـمـبـالـغـ وـيـرـوـىـ عـنـ عـلـقـمـةـ اـنـ كـانـ يـقـولـ اـمـاـ مـاـ حـفـظـتـ -

00:36:32

هـوـ اـنـ شـابـ فـکـأـنـيـ اـنـظـرـ اـلـيـهـ فـيـ قـرـطـاسـ اوـ فـيـ وـرـقـةـ بـمـعـنـيـ اـنـ رـسـخـ فـيـ ذـهـنـهـ اـهـ وـکـانـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـ تـفـقـهـوـاـ قـبـلـ اـنـ تـسـوـدـوـاـ. آـقـبـ اـنـ تـسـوـدـوـاـ -

00:36:54

آـ اـفـضلـ مـاـ يـقـالـ فـيـ مـعـنـاهـ اـيـ قـبـلـ اـنـ يـسـوـدـکـمـ النـاسـ اـيـ يـجـعـلـوـکـمـ سـادـةـ. لـمـ؟ لـانـ الـذـيـ لـيـکـونـ سـيـداـ مـتـصـدـراـ يـسـتـحـيـيـ اـنـ آـيـقـعـدـ مـرـةـ

آخر في مجلس من مجالس العلم ليتعلم. هذا في الغالب يعني ليس مضطراً لكن الغالب انه اذا كان متقدراً فانه يستحب ان يكون

- 00:37:19

هنا ايضاً متعلماً. لذلك اه قال يحيى بن معين من عاجل الرئاسة فاته علم كثير وكان الامام مالك رحمة الله تعالى يقول اذا قام الرجل من مجلس ربيعة الى خطبة - 00:37:49

او حكم يعني الى القضاء لم يرجع اليه بعدها لهذا يكون في المجلس طالباً فاذا قام اه الى الخطابة او الى القضاء فانه لا يرجع بعد ذلك الى العلم. جيد. هذا كله صحيح. ولكن - 00:38:10

هناك وجه اخر او اه شيء اخر ينبغي ان نستحضره. وهو ان طلب العلم مطلوب في كل وقت وفي كل سن ولذلك قال ابو عبد الله البخاري رحمة الله تعالى بعد ان ذكر قول عمر قال عمر تفهوموا قبل ان تسودوا قال ابو عبد الله وبعد ان - 00:38:27

ودوا وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنه فهو يقيد كلمة عمر رضي الله عنها عنه بان يقول لا تعلموا قبل وبعد وفي كل وقت وفي كل حين - 00:38:52

ويستدل على ذلك بكون الصحابة رضوان الله تبارك وتعالى عليهم تعلموا في كبر سنه. العلم مطلوب في كل وقت واعظم ما يرد به على المثبتين. اذا جاءك مثبط وقال لك يا رجل انت كيف يعني تطلب العلم وانت الان في سن كذا وكذا فاتك الركب. تقول له لو كان

- 00:39:08

ركبو ركبوا العلم يفوت بسبب السن تقاد قد فاق الصحابة فان اكثر الصحابة او كثيراً منهم تعلموا وهم كبار وقل له ايضاً قوله عمرو بن العلاء حين سئل قيل له هل يحسن بالشيخ - 00:39:38

ان يتعلم هل يحسن بالشيخ ان يتعلم قال ان كان يحسن به ان يعيش فانه يحسن به ان يتعلم. العلم والحياة مقتربان. كما ان الجهل والموت مقتربان. اذا صار الانسان لا يتعلم - 00:39:58

معناه انه صار بالموت احق واجدر وتعرفون قصة العلامة ابن مالك صاحب الالفية رحمة الله تعالى اه في الليلة التي مات فيها حفظ ثمانية ابيات من الشعر وعمره انذاك فوق السبعين - 00:40:16

كما كما لا يخفى لانهم مات وعمره فوق السبعين. وفي يوم وفاته يحفظ ثمانية ابيات من الشعر. الناس الان يعني فوق السبعين. الناس الان تجد الطالب عمره عشرون عمره ثلاثون عمره اربعون يقول لك لا لم احفظ - 00:40:38

ما فائدة الحفظ الان؟ فتركته الحفظ. الناس يحفظون في العاشرة او قبلها او بعدها بقليل. اما الان فما بقي لحب. هذا خطأ. وهذا كله من من تلبيس الشيطان على ابن ادم. وجماعة من العلماء طلبوا العلم على كبر. يعني اذا ما - 00:40:54

نفعك فعل الصحابة فلينفعك فعل جماعة من العلماء من اشهرهم مثلاً القتال القفال هذا الامام الكبير شيخ الشافعي لو كنا ندرس فقه الشافعية بدلاً من فقه المالكية لورد ذكر القفتاني كثيراً - 00:41:12

لانه صاحب الطريقة الخراسانية من الشافعية في الفقه. هذا الرجل كان قفالاً يعني يصنع الاقفال فيصنع القفل بالته وبمفاتهاه ونحو ذلك كان عنده حزق في هذا العلم. حتى صار ابن ثلاثين سنة - 00:41:27

وجد من نفسه استعداداً للعلم وذكاء وقدرة فاقبل على الفقه حتى برع في الفقه وصار يضرب به المثل فيه. يعني هذا من الائمة ومنهم ايضاً هذا من المتقدمين منهم ايضاً من المتأخرین الشيخ خالد الازهري. وانا دائماً انصح بكتبه في علم النحو. هذا نحوى مشهور له اه كتابات له حواشن وكتاب - 00:41:46

نافعة وبديعة جداً من افضل من الف في علم النحو من المتأخرین. كان عليها طريقة المتأخرین في الحواشي والشروح ونحو ذلك لكن اسلوبه جيد وميسر وانصح به دائمًا هذا الرجل يسمى الوقاد. لما؟ لانه كان - 00:42:13

اه يعني وقاداً يوقد السرج لطلبة العلم في الازهر في المدرسة يعني فعلى كل حال في يوم من الايام وقع بينه وبين احد الطلبة يعني نزاع او شيء لعله يعني اسقط عليه السرج او نحو ذلك فغيره ذلك الطالب بالجهل قال وهي جاهل فغضب - 00:42:32

خالد الازهري من ذلك واقبل على طالب العلم وهو في سن السادسة والثلاثين فيما يقال حتى صار اماماً من ائمة النحو هذا من

المتأخرین من المتأخرین ايضاً المختار ابن بونا ونحن قد ذكرناه في بعض مجالسنا في اهـ العلوم التي يعني نقی فی - [00:42:54](#)  
في علوم الشناقطة ونحو ذلك ايضاً المختار من الجونة يعني تأخر في طالب العلم وكان يعني سبب ذلك سبب اقباله على العلم ان احدى النساء في يوم من الايام غيرته بالجهل فاقبل على طلب العلم - [00:43:14](#)

والمشكلة انه حتى لما اقبل على طلب العلم استعصى عليه الرجل متخصص في النحو كما تعرفون صاحب الاحمرار والطرة على الفية ابن مالك وصاحب الكتب النافعة والمتون الكثيرة يقولون لما قرأ - [00:43:30](#)

الرومية وهي اول ما يبدأ به الطلبة استعصت عليه. ايضاً من العوائق ان بعض الناس يقولون لا نجد الشیوخ ونحن ننبه على اهمية الشیوخ هذا ما فيه اشكال عندنا لان هذا الدين - [00:43:45](#)

مبناه على التوقيف وعلى النقل ومن هنا اهمية نقل العلم عن الشیوخ. وهذا من لدن الصحابة. الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اخذوا العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوه اخذوا عن الصحابة وهكذا هذه السلسلة مستمرة فعلمـنا ليس علم - [00:44:04](#)

ليس مبنياً على التشهي والهوى واراء العقول مبني على النقل. اذا حين نقول النقل نقول الشیوخ والشیخ يبنـئك على الاخطاء وعلى المزالق التي توجد في بعض الكتب وايضاً يجعلـك في امن من التصحیف والتحـریف - [00:44:29](#)

في زـمن الطباعة صار عندنا شيء ایضاً يدخل في بـاب التصحیف والتحـریف وهو التطبيقات يعني الاخطاء الطبيعـية فالشیخ ايضاً اذا قرأتـ عليه يجعلـك في امن من هذه الاخطاء وايضاً الشیخ - [00:44:52](#)

او طـریقة الطلب على الشیخ اـه اسرع واسهل لم اسهل لـانك حين تأتي الى الشیخ تسأله سؤـالـاـ. فيجيبـك بـسرعة تقول له هل كـذا وكـذا؟ يقولـ لكـ نـعـمـ. لكنـ لو شـئـتـ ان تأخذـ الجـرـادـ من تـحـتـاجـ الىـ الـبـحـثـ فيـ كـتـبـ مـتـعـدـدـةـ - [00:45:09](#)

وقد تـجـدـ قدـ لاـ تـجـدـ وـقـدـ يـأـخـذـ مـنـكـ ذـلـكـ وـقـتـاـ كـبـيرـاـ. فـاـذـاـ هـذـاـ يـحـتـاجـ الـىـ وـقـتـ وـجـهـدـ لـكـ الشـیـخـ حـینـ يـجـبـكـ بـسـرـعـةـ وـاـيـضاـ تـأـخـذـ مـنـهـ الـعـلـمـ سـمـاعـاـ وـهـذـاـ مـجـرـبـ اـنـ يـکـوـنـ - [00:45:33](#)

ارسـخـ فيـ الـذـهـنـ اذاـ الـاـخـذـ عنـ الشـیـوخـ لـاـ نـنـازـعـ فـیـهـ. يـعـنـیـ اـذـاـ لـمـ تـأـخـذـ عنـ الشـیـوخـ تـقـعـ يـمـكـنـ اـنـ تـقـعـ فـیـ التـصـحـیـفـ وـنـحـوـ ذـلـكـ قـالـواـ لـاـ  
تأـخـذـ الـعـلـمـ عنـ صـحـفـیـ - [00:45:50](#)

ولا القرآن عن مصـحـفـيـ وـحـينـ ذـكـرـواـ شـرـوـطـ الـعـلـمـ قـالـواـ مـنـ بـيـنـهـاـ تـلـقـيـنـ الأـسـتـاذـ. آـكـماـ قـالـ فـیـ الـبـيـتـيـنـ الـمـشـهـورـيـنـ اـخـيـ لـنـ تـنـالـ الـعـلـمـ الاـ  
بسـتـةـ آـخـيـ لـنـ تـنـالـ الـعـلـمـ الاـ بـسـتـةـ سـأـنـبـيـكـ - [00:46:08](#)

اهـ سـأـنـبـيـكـ عنـ تـفـصـيلـهاـ بـبـيـانـيـ ذـكـاءـ وـحـرـصـ وـافـتـقـارـ وـغـرـبـةـ. وـتـلـقـيـنـ اـسـتـاذـ وـطـوـلـ زـمـانـ. الشـاـهـدـ تـلـقـيـنـ زـيـدـ الـجـوابـ عنـ هـذـاـ الاـشـكـالـ اوـ  
عنـ هـذـاـ العـائـقـ اذاـ لـمـ تـجـدـ الشـیـوخـ تـبـحـثـ عـنـهـ يـعـنـیـ لـاـ تـنـتـظـرـ اـنـ يـأـتـیـ الشـیـوخـ عـنـدـكـ الـىـ بـیـتـكـ - [00:46:29](#)

اوـ انـ يـأـتـیـ الـىـ الـمـسـجـدـ الـذـيـ تـصـلـیـ فـیـهـ مـسـجـدـ حـیـكـ. لـاـ اـبـحـثـ عـنـهـ وـلـذـكـ شـرـعـتـ الرـحـلـةـ فـیـ طـلـبـ الـعـلـمـ. وـمـنـ الصـحـابـةـ منـ رـحـلـ  
مسـیرـةـ شـہـرـ لـاـ جـلـ حـدـیـثـ وـاـحـدـ وـلـوـ جـئـنـاـ نـذـکـرـ - [00:46:53](#)

النـمـاذـجـ نـمـاذـجـ الـعـلـمـاءـ فـیـ الرـحـلـةـ فـیـ طـلـبـ الـعـلـمـ لـمـ اـنـتـهـيـناـ. شـیـءـ کـثـیرـ جـداـ. وـمـاـ يـقـاسـونـهـ فـیـ هـذـاـ الـبـابـ مـفـهـومـ طـیـبـ اـذـاـ لـمـ يـتـیـسـرـ لـكـ  
الـرـحـلـةـ فـاعـلـمـ اـنـ هـنـالـكـ طـرـقـاـ الـانـ فـیـ هـذـاـ عـصـرـ صـارـتـ تـیـسـرـ لـكـ الـعـلـمـ عـلـیـ الشـیـوخـ - [00:47:12](#)

دونـ رـحـلـةـ مـنـ بـيـنـهـاـ هـذـهـ الـاـشـرـطـةـ الـتـيـ اـنـتـشـرـتـ اـنـتـشـارـاـ بـالـغاـ. لـاـ يـکـادـ يـوـجـدـ عـلـمـ مـنـ الـعـلـمـ الـشـرـعـیـةـ اوـ مـتنـ مـنـ الـمـتوـنـ الـمـعـتـبـرـةـ الـاـ  
وـتـجـدـ شـرـحـاـ عـلـیـهـ صـوتـیـاـ مـسـمـوـعاـ بـلـ شـرـوـحـاـ مـتـعـدـدـةـ بـالـنـسـبـةـ لـبعـضـ الـمـتنـ. فـاـذـاـ مـاـ عـذـرـكـ - [00:47:38](#)

بلـ فـیـ السـنـوـاتـ الـاـخـرـیـ صـارـتـ قـضـیـةـ هـذـهـ الدـرـوـسـ عـبـرـ الـبـیـثـ الـمـبـاـشـرـ اوـ عـبـرـ الشـبـکـةـ الـعـنـکـوبـیـةـ فـسـبـحـانـ اللهـ يـعـنـیـ الـانـ الـعـلـمـ تـیـسـرـ لـوـ  
وـجـدـ السـلـفـ الـصـالـحـ مـثـلـ هـذـاـ تـیـسـیرـ فـیـ الـعـلـمـ - [00:48:02](#)

يـعـنـیـ شـیـءـ عـجـیـبـ یـاـ اـخـوـةـ. الـانـ اللهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـسـرـ لـنـ سـبـلـ الـعـلـمـ وـلـكـ قـلـ الـرـاغـبـوـنـ فـیـهـ. مـاـ الـذـيـ يـمـنـعـكـ اـنـ وـاـنـتـ لـاـ  
تـسـتـطـیـعـ مـثـلـ السـفـرـ وـالـرـحـلـةـ بـطـلـبـ الـعـلـمـ مـاـ الـذـيـ يـمـنـعـكـ اـنـ تـنـتـلـعـ مـنـ طـرـیـقـ الـکـتبـ وـالـاـشـرـطـةـ هـذـهـ مـوـجـودـةـ مـتـیـسـرـةـ - [00:48:20](#)  
مـفـهـومـ سـمـ لـاـ تـنـسـیـ شـیـئـاـ بـعـضـ الـنـاسـ يـقـولـ وـالـلـهـ الشـیـوخـ غـیرـ مـوـجـودـوـنـ فـیـ مـدـیـنـةـ فـیـ بـلـدـیـ لـاـ اـفـعـلـ شـیـءـ. لـاـ تـنـسـیـ اـنـ الشـیـوخـ لـاـ يـعـدـوـ

ان مفتاحا يفتح لك ابواب العلم ولا تتصور ان الشيخ يدخلك العلم كله. غير صحيح - [00:48:39](#)  
فانت حين تذهب عند الشيخ يعطيك المفاتيح ثم عليك بالجهد الشخصي. واكثره يكون في القراءة في الكتب. وسيأتيانا ان شاء الله تبارك وتعالى حين نذكر طرق الطلب قضية القراءة والمطالعة في كتب العلم - [00:49:02](#)

جيد اذا الحجة قائمة على الطلبة في هذا الزمان لا اشكال في هذا واضح جدا من بين العراقيل التفرغ. يعني بعض الناس يقول لا استطيع التفرغ لطلب العلم لانني مشغول بدراسة - [00:49:22](#)  
ان تحل اشكالية اه عدم التفرغ باشياء اهمها تنظيم الوقت عليك ان تكون رجلا متقدما للحساب تأتي الى تلك الساعات الأربع والعشرين التي في يومك وليلتك فتقسمها تقسيما واضحا - [00:49:40](#)

جليا هذا للعمل او للدراسة الدنيوية. هذا للاكل والشرب والنوم ونحو ذلك. هذا للزوجة والاهل والاولاد ونحو ذلك. لابد اذا نظرت وقتك لابد ان يبقى لك سويعات قائل تخصصها لطلب العلم - [00:50:13](#)

وانتم والله يا اخوة اذا انت واظبت على ساعة واحدة او ساعتين في اليوم ولكن مع الموااظبة ما تتوقف على ساعتين في اليوم من القراءة الوعائية والدراسة والحفظ فانك تصل ان شاء الله تبارك وتعالى الى بغيتك. بطبيعة الحال نحن لا نقول ان ساعتين كافية - [00:50:36](#)

يعني الافضل ان تكون عندك عشر ساعات او اكثر في طلب العلم. هذا هو الافضل لكن انا اقول لك اذا واظبت على ساعتين تصل الى بيتك ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:51:00](#)

ثم عليك ان يعني تكون عندك همة في عدم تضييع الوقت لا احب البطالين من الطلبة. الذي يخرج مثلا من المسجد فيتسكب مع اخوانه في الطريق او اذا ذهب الى العمل يتتسكب في العمل او في اي مكان يكون فيه يضيع فيه الساعات والدقائق الطويلة لـ - [00:51:10](#)

احرص على وقتك كله. كلما وجدت فسحة من الوقت فاستغلها في حفظ او مراجعة او قراءة ثم مما يساعد على دفع هذا العائق حسن اختيار الكتب والبرامج. لأن البرامج - [00:51:37](#)

الحسنة البرامج كالطرق فانا كان الطريق معبدا وميسرا فانك تصل بسرعة ما تحتاج الى تضييع وقت كثير. واذا كان الطريق يعني متشعبا وغير معبد يمكنك ان تضييع وقتا كثيرا في آآ محاولة الوصول الى الغاية - [00:52:01](#)  
من بين العوائق ايضا ضعف الهمة وهذه في الحقيقة كارثة يعني الشخص تجده آآ لادنى سبب يقول انا تعبت. ما عندي همة اليوم لطلب العلم حتى استريح او على حد قول بعضهم استريح في النهار لاحسن النوم او ليسهل علي النوم في الليل. الطريقة بطاليين - [00:52:23](#)

او كما قال الشاعر اذا كان يؤذيك حر المصيف وكرب الخريف وبرد الشتاء ويلهيك حسن زمان الربيع فاخذك للعلم قل لي متى؟ متى  
تطلب العلم اذا كنت بهذا الشكل متى تطلب العلم اذا كنت تحب الراحة والدعة؟ ويحيى ابن ابي كثير يقول لا ينال العلم - [00:52:49](#)  
براحة الجسم اذا دخلت اه هذا هذه الطريق هذه السبيل سبيل طلب العلم فانسى راحة الجسم ومما يعينك على هذا المعنى علو  
الهمة كتاب جيد مشهور وهو كتاب صلاح الامة - [00:53:12](#)

في علو الهمة للسيد عفاني وفيه وفي مجلدات اظنها سبعة فيه مجلد خاص بعلو الهمة في طلب العلم هذا ينفعك كثيرا ان شاء الله تبارك وتعالى اذا قرأته ونظرت الى ما ذكره في هذا الباب - [00:53:30](#)

عليك ايضا لتقوى همتك ان تتذكر فضل العلم وان تخلص النية في طلب العلم وان تصاحب اصحاب الهمم العالية. وتبتعد من البطالين بعدك من المخذومين لأن البطالة تعدي والعياذ بالله تعالى - [00:53:48](#)

وعليك ايضا ان تحاسب نفسك يوميا على ما فعلت وما لم تفعل في باب الطلب وعليك ايضا ان تكثر القراءة في آآ سير اهل الهمم  
العالية. سواء من تاريخنا او من غيره - [00:54:08](#)

تقرأ في سير اعلام النبلاء مثلا تقرأ في تراجم المحدثين وفي رحلاتهم في طلب العلم في تراجم الفقهاء الاصوليين في السير الذاتية



زيد واخر عائق نذكره هو التسرع واستعجال النتائج فبعض الناس يقرأ مثلاً شهراً او شهرين او سنة او سنتين يعني يقول طيب انا الى متى سابق في دراستي الاجورية والورقات والناس يتكلمون عن الالفية وعن جمع الجوامع. الى متى سابق هكذا؟ طيب ليه اذهب الى جمع الجوامع - 01:00:05

بعض الناس يبدأ مباشرة من الحواشي ومن اتبع الحواشي بقى بلاشي كما يقولون عندنا. بعض الناس يبدأ مباشرة بالمغنى في الفقه. يقرأ في المغنى ويعجبه القراءة في المغنى وهي فعلاً تعجب لأن كتاب نفيس من انفس ما الف في في علوم الاسلام كلها -

01:00:34

لكن الرجل ما مر الطريقة الطبيعية السليمة المتدرجة. فهذا لا شك انه علاج هذا الاستعجال هو باتباع التدرج في سلم التعلم فعليك ان تتلقى المبادئ الاولية من كل علم في علم التوحيد وفي علم الفقه وفي العلوم كلها - 01:00:53

ولا ينبغي ان تقفز مباشرة الى المراجع الكبيرة او الى العلوم التي يمكنك ان يعني تأتي اليها في مرحلة لاحقة اقول قولي هذا واستغفر

الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين - 01:01:16